

[892/752] واجب الشباب مقر الكشافة - الشيخ عبدالعزيز بن

باز II محاضرات شبابية [5/6]

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد فاني اشكر الله عز وجل على ما من به من هذا اللقاء - 00:00:00

باخوتي في الله وابنائي الاعزاء اسئل الله عز وجل ان يجعله لقاء مباركا وان ينفعنا به جميعا وان يصلح قلوبنا واعمالنا انه جل وعلا جواد كريم ثم اشكر القائمين على هذا المركز - 00:00:21

على دعوتهم لي لهذا اللقاء واسأل الله ان يضاعف مثوبتهم ويجعله مباركين ويجعلنا واياكم واياهم من الهداة المهتدين انه غير مسئول وكلمته ارجو ان تكون موجزة بعنوان واجب الشباب - 00:00:42

من المعلوم ان الله عز وجل خلق الثقلين ان يعبد وحده لا شريك له وارسل الرسل عليهم الصلاة والسلام لدعوة الناس الى هذا الواجب وهذا الامر العظيم وتبصيرهم في ذلك - 00:01:07

وتوجيهه من الخير وتحذيره من سواه فقال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:01:27

فابانا سبحانه انه خلق الثقلين يعبد وحده لا شريك له وان الرزق عليه سبحانه وليس في حاجة الى خلقه جل وعلا بل هو الرزاق سبحانه وتعالى وانما خلقوا ليعبدوا ربهم - 00:01:47

وعبادته تعظيمه والهموم له والذل له بفعل اوامره وترك نواهيه عن محبة خاصة وعن صدق واخلاص وعربة وريبة. هكذا تكون العبادة فهي طاعة رب عز وجل وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بفعل الاوامر وترك النواهي عن ذل - 00:02:04

وعن خضوع وعن محبة لربهم عز وجل ورسوله عليه الصلاة والسلام. وعن الرغبة فيما عند الله من الثواب وعن حذر مما عنده من العقاب عز وجل وهذه العبادة انما تعرف - 00:02:29

بالتفصيل ينطلق الرسل عليهم الصلاة والسلام هم الذين يشرحونها للناس ويبينونها بما ينزل الله عليهم من الكتب وما يوحى اليهم من انواع الوحي فيما يأمر به وينهى عنه سبحانه وتعالى - 00:02:46

كما قال عز وجل ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وغفران المسلمين وقال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون - 00:03:06

فالواجب على جميع الثقلين من جن والانس رجالا ونساء طيبا وشبابا ان يعبدوه وحده بضاعته سبحانه وترك ما نهى عنه على حسب ما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام ونصيبنا منهم نصيب هذه الامة - 00:03:32

هو محمد عليه الصلاة والسلام فان الله ارسله لهذه الامة عامة وجعله خاتم الانبياء كانت الركن قبله كثيرين والانبياء ولكنه سبحانه ختمهم بمحمد عليه الصلاة والسلام قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - 00:03:56

وتواتر عنه عليه الصلاة والسلام انه قال انا خاتم النبيين لانبي بعدي في احاديث اخرى بهذا المعنى اظن كلها على انه سبحانه وخاتم الانبياء وانه ليس بعدهنبي ولهذا جعل الله رسالته عامة لجميع الامة - 00:04:21

عربها وعجمها جنها وانسها ذهورها واناثها اسودها واحملها وابيضها لا وفي ذلك كما قال عز وجل قل يا ايها الناس اني رسول الله

الىكم جميعا ولا سمعنا وما ارسلناك الا كافية للناس بشيرا ونذيرا - 00:04:44

وفي الصحيحين عنه عليه الصلاة والسلام انه قال كان النبي يبعث الى قومه خاصة ووقيعات الى الناس عامة فهو نبي الله للناس
ورسول الله الناس عامة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:05:10

وقال جل وعلا تبارك الذي على عبده ليكون للعالمين نذيرا. فهو نذر العالمين كلهم فالواجب على جميع الثقلين طاعة هذا الرسول
عليه الصلاة والسلام والسيئ على منهاجه والاستقامة على طريقه قوله عملا وعقيدة - 00:05:28

وبذلك يفلح العبد وينجو في الدنيا والآخرة وتكون له السعادة والعاقبة الحميدية والفلاح الابدي كما قال سبحانه فالذين امنوا به
وعذروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك تهب بالهون - 00:05:54

ومن امن به واتبع طريقه وانقاد لشرعه فهو المفلح وهو السعيد في الدنيا والآخرة وقال سبحانه تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله
يدخله جنات تجري من تحتها انهار. خالدين فيها وذلك الفوز العظيم. ومن يعص الله ورسوله - 00:06:18

ويتعدى حدوده يدخل نارا خالدا فيها وله عذاب مهين وقال عليه الصلاة والسلام كل امتی يدھن الجنة الا من ابی قیل يا رسول الله
ومن يأبی؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابی - 00:06:39

فالواجب على جميع المكلفين من الرجال والنساء والدخول والاناث والشباب والشيب الواجب عليهم جميعا طاعته طاعة ربهم واتباع
شرعيته وذلك بالعبادة وحده والاخلاص له في جميع الشؤون واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم في ذلك - 00:07:00

والعبادة حق الله ليس لاحد فيها شركة اياك نعبد واياك نستعين وقضى ربک الا تعبدوا الا اياته وهذه العبادة هي طاعته هي اتباع
شرعيته هي تعظيم امره ونهيه هي ترك ما نهى عن ذل وخضوع ومحبة وانقياد وصدق ورغبة وريبة - 00:07:24

فمن عبد غيره معه فقد اشرك به سبحانه کم يعبد الشمس او القمر او النجوم او الاصنام او الجن او الرسل او الانبياء او الاولياء او
غيرهم المخلوقين يدعوهم مع الله يستغيث بهم ينجو لهم يذبح لهم يعتقد فيهم انهم يتصرفون في الكون وانهم شركاء لله في ذلك
هذا - 00:07:48

كله من الشرك الاعظم وهو يفسد العبادة ويكون صاحب هذا الشرك قد اشرك بالله ولم يؤدي حقه سبحانه وتعالى كما قال الله عز وجل
في كتابه العظيم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واماواه النار - 00:08:12

الآلية وقال سبحانه ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون قال سبحانه ولقد اوحى اليه الذين من قبلك فان اشركتم ليحفظن عملک
ولتكونن من الخاسعين فالشرك هو صرف بعض العبادة لغير الله - 00:08:32

ثم يموت سيدی کم ثم لان صرف العبادة لغير مشركا لانه شرف بالعبادة لان بعضها لله وبعضها لغيره سبحانه وتعالى هم يدعون
الاموات واصحاب القبور او الجن او الاصنام او الاشجار والاحجار او الكواكب - 00:08:50

يستعون بهم او يدعون لهم او يذبحون لهم هؤلاء قد اشركوا بالله ونقضوا قول لا اله الا الله وان لا اله الا الله هي كلمة التوحيد هي
اساس الدين والهکم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم - 00:09:07

فمن اشرك مع الله غيره نقض هذه الكذبة لان معناها لا معبد حق الا الله. كما قال سبحانه ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من
نونه هو الباطل - 00:09:30

- ومن زعم انه يذم ان يدعى مع الله غيره ويبعد مع الله غيره من صنم او شجر او حجر اونبي او ملك او جنى او غير ذلك فقد اشرك
00:09:43

وكفر وان لم يفعل. ما دام يعتد بجواز هذا وانه لا بأس به صار بهذا مشركا كافرا ولو لم يفعل. فكيف اذا فعل وهكذا من جحد ما
اجب الله من الامور المعلومة من الدين بالضرورة - 00:09:56

يكون كافرا مشركا كمن جحد وجوب الصلاة او دي حاجة وجوب صوم رمضان والزكاة اوضح له وجوب الحج على الاستطاعة او حج
التحرير الزنا او قال القوم لا يحرم او اللواط لا يحرم - 00:10:12

او ما اشبه هذا مما هو معروف من الدين بالضرورة فمن جحد ما اوجب الله مما هو معلوم من الدين بالضرورة وبالادلة المعروفة او

جهد ما حرم الله صار ايضاً مشركاً كافراً ناقضاً لقول لا إله إلا الله - 00:10:31

لأن دين الله يتضمن اخلاص العبادة لله وحده والايمان بما شرع من واجبات ومحرمات فعلى المسلم ان ينقاد لهذا ويؤمن بهذا وان يستقيم على هذا والشباب لهم شأن لأنهم اما بامة بعد الله - 00:10:44

ويرجى فيهم من الخير العظيم في مستقبل الزمان ما ينفع الله به الامة ويرفع به شأنها ويعلی به دینها. وواجب الشباب واجب كبير فالواجب على اللي ساعد بمكلف ان يهتم بدینه وان يعترض به حتى يستقيم على دینه على البصيرة وحتى يدع ما حرم الله عليه البصيرة - 00:11:06

فطريق ذلك العناية بالقرآن الكريم حفظاً وتدبراً وتعقلاً واكتاراً من تلاوته لانه صراط مستقيم لانه جبل الله المتين لانه الهدى الى كل خير كما قال الله سبحانه ان هذا القرآن يهدي للتى هي اقوم - 00:11:34

قل هو للذين امنوا هدى وشفاء كتاب ازلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولوا الالباب وهكذا يعترض شباب سنة الرسول صلى الله عليه وسلم واحداً وحيثما يوحده ويحفظ ما تيسر منها ويتعلم ويتبصر ويسأل اهل العلم - 00:11:52

حتى يسير الى الله على علم وعلى هدى في المدارس وغيرها المدرسة وفي الحلقات العلمية وبسؤال اهل العلم عما اشكل عليه مع تدبره للقرآن ومع عنایته بمثون الدروس التي يؤمر بحفظها والعنایة بها ودراستها - 00:12:11

حتى يكون في ذلك على بيضة وعلى بصيرة من كتاب ربها وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وبما وضحه له اهل العلم في مدرسته وفي مدرسة ولكن هذا الا بالله سبحانه والاستعانة بالله والتوجه اليه وسؤاله التوفيق والهدایة ثم حفظ الوقت - 00:12:36

والعنایة بالوقت حتى لا يصرف الا فيما ينفع وفي ما يفيد ويتحقق ويتحقق بذلك العناية بالدروس والاقبال عليها ومذاكرة مع الاستاذ فيما يحدث على الطالب والمذاكرة مع الزملاء فيما ينفعهم - 00:13:00

حتى يكون الطالب قد حفظ وقته وقد امره بالخير فلا يتکبر ان المذاكرة مع زميله ولا يتکبر على السؤال لاستاذه ولا يتکبر ان يقول لا ادرى حتى يتعلم وحتى يستفيد. هكذا طالب العلم - 00:13:22

يعتني بطلب العلم مع الاستاذ ومع الزميل ولا يدعى ما ليس له. لا يقول انه يعلم ولا يعلم ويبقى على جهالته بل يبين انه بحاجة الى العلم وانه يجهل هذا الشيء الذي - 00:13:41

سئل عنه وهو يجهله او يريد ان يعلمه حتى يتعلم وحتى يستفيد ومن واجب الشباب وواجب كل مسلم ايضاً ان يعمل بما يعلم ويؤدوا واجبات ان يؤدي الواجبات ويحفظ المحرمات - 00:13:57

لان هذا من العلم ومن اسباب وصوخه وثباته في القلوب ومن اسباب رضا الله عن العبد ومن اسباب توفيق الله له ان يعمل بعلمه وان يجتهد في ذلك بعض الناس يتعلم ولكن لا يعمل - 00:14:18

هذا مصيبة كبيرة يقول بعض السلف رضي الله عنهم من عمل بما علم اورثه الله انما لم يعلم ويدل على هذا قوله سبحانه والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم ويقول جل وعلا ويجد الله ان يهدي الهدى - 00:14:36

ومن اهتدى زاده الله هدى وزاده علمًا توفيقًا احبنا الله عز وجل في كتابه العظيم في اعظم سورة وفي افضل سورة وهي سورة الفاتحة اهداها الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهم اهل العلم والعمل - 00:14:58

ومنعم عليهم هم الذين عرّفوا الله وعملوا بطاعته وشرعوا لهم اهل العلم والعمل تفقهوا في دينهم وتعلموا وعملوا وهم رسّلوا واتبعهم كما قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:15:18

وحسن اولئك رفيقاً هؤلاء هم انعم عليهم هم من الصراط المستقيم واهل العلم والعمل البصيرة هم حذروا من قبل المغضوب عليهم ولا الضالين فقال غير المغضوب عليهم ولا الضالين المغلوب عليهم هو الذي يعلمون ولا يعلمون كاليهود واصيائهم. يعلم - 00:15:41 ولكنه والعياذ بالله لا يعلم يعصي الله على بصيرة وقالوا لهم النصارى واصيائهم من الجهلة شعب بني على جهة المؤمن يسأل ربه ان يهديه عليهم اهل العلم والعمل ويتجنبه طريق المغضوب عليهم وطريق الضالين - 00:16:02

الواجب على شباب بصفة خاصة وعلى كل مسلم يعني ان يعتني بهذا الامر ويكون في دراسته حريصا على العلم حريصا على فقه الدين حرصنا على العمل هذا لوقته المبكرة في الدراسة بالعمل - 00:16:24

يقول النبي عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويقول صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه الماء سهل الله له به طريقا إلى الجنة - 00:16:45

ويقول عليه الصلاة والسلام سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله الشاب الناشئ في العبادة له شأن عظيم في فقهه وعلمه يتربى على العلم والفضل والعبادة والخير - 00:16:59

فيكون لذلك نافعا لنفسه ونافعا لعباد الله من اساس شبابه حتى يتوضأ من اهم الامور بل اهم الامور بعد الشهادتين الصلوات والمحافظة عليها فهي عماد الدين من حفظها حفظ دينه - 00:17:19

ومن ضيعها فهو لما سواها موظفي لهم اليتهم والحاضرين جميرا والمستمعين اتقوا الله في كل شيء والعناية بوجه خاص بالصلاوة والمحافظة عليها في وقتها في المساجد مع المسلمين - 00:17:39

هذا واجب الشباب وواجب الشيب واجب الجميع والصلة هي عمود الاسلام من حفظها حفظ دينه ومن ضيعها هو لما سواها اضيع ويقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم رأس الامر بالاسلام وعموده الصلاة. الحديث - 00:17:58

وسلموا الاسلام واعبدوا الصلاة الجهاد في سبيل الله ويقول عليه الصلاة والسلام بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت - 00:18:17

في الركن الثاني من اركان الاسلام ويقول عليه الصلاة والسلام عن العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ومن تركها فقد كفر ويقول ايضا عليه الصلاة والسلام بين الرجل - 00:18:36

ومن الكفر والشرك ترك الصلاة وهكذا العناية باداء الزكاة لمن عنده مال والحين بصوم رمضان في وقتها والحفظ على ذلك. وصيانة الصيام وكذلك حج بيته الحرام على الاستطاعة وهكذا بر الوالدين - 00:18:51

والاحسان اليهما وصلة الرحم والحد من المحارم الزنا وسرقة وسائر ما حرم الله من الغيبة والنعمة وشهادة الزور والكذب وغير هذا من مما حرم الله هو المؤمن حريصا على اداء ما وجب الله وعلى ترك ما حرم الله - 00:19:10

والواجب في حق على ذلك. ويبيطل نفسه على هذا الخير وان يجاهدها في هذا الخير حتى يؤدي ما وجب الله وحتى يبتعد عن ما حرم الله ولذلك البعد عن ما حرم الله من المخدرات - 00:19:33

وسائل المسلمين ان شرها عظيم وفسادها كبير فيجب الحذر من سائر المنشآت والمخدرات والبعد عنها والحد من مجاهدة اهلها الواجب صحبة الاخيار والحد من صحبة الاشرار وهكذا العناية بر والدي - 00:19:53

والاحسان الى الوالدين وعدم عقوبهم فان حقهما عظيم والعناية بالزميل واخوانه على التكبر عليه والعناية بالدار واكرامهم والاحسان اليه الى غير ذلك من اخلاق المؤمن فالرسول صلى الله عليه وسلم مبعوث بالدعوة الى مكارم الاخلاق - 00:20:16

ومحسن الاعمال كما جاء عنه انه قال انما بعثت لاتكم صالح الاخلاق وفي الوقت الراهن لاتكم مكارم الاخلاق ومن اخلاق الفاضلة العظيمة العناية بطاعة الله ورسوله والمحافظة على ذلك والحفظ على الوقت - 00:20:37

وان يعمر بطاعة الله وترك ما نهى عنه والعناية بالاخلاق الكريمة من بر الوالدين وصلة الرحم واكرام المسلمين وعدم الغيبة وعدم النعمة والحرص على حفظ اللسان بما لا ينبغي واسفالا بذكر الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الخير - 00:21:01

وتحذير من الشر هكذا المؤمن وهكذا الشاب المتعلم يجب ان يعود نفسه هذه الحلقة الكريمة ويجب ان يعودها بعد عن ما حرم الله والحد من ما حرم الله فان العبد متى نسي على شيء - 00:21:21

في الغالب يثيب عليه ويموت عليه من سنة الله وعباده انه سبحانه اذا وفق العبد في شباب والاستقامة عليه فان الله جل وعلا يوفقه للثبات عليه والوفاة عليه فليحرص المؤمن - 00:21:41

والشاب الصالح يحرص على الثبات على الحق. والسير عليه وصفاته الاخيار الذين يعينونه على الخير والحد من صحبة الاشرار

والزماء الذين يعيثون على الشر اسأل الله باسمه الحسن وصفاته وان يوفقنا واياكم - 00:22:00
للعلم النافع والعمل الصالح وان يسلكنا وان يسلك بنا جميعا صراطه المستقيم. وان يعيذنا واياكم وخير المسلمين من شر انفسنا ومن
سيئات اعمالنا وان يمنحكنا جميعا الفقه في دينه والثبات عليه واخر الدعوة اليه - 00:22:19
انه جل وعلا جواد كريم كما اسئلته سبحانه ان يوفق ولاة امرنا لكل خير وان ينصر بهم دينه ويولى بهم كلمته ومن يصلح له البطانة
وان يجعلهم هداة مهتدین كما اسئلته سبحانه ان يوفق جميع ولاة امر المسلمين - 00:22:37
ويعينهم على ويزيد الحق والحكم به والحد من ما يخالف وان يصلح لهم البطانة وان يوفقهم لتقدير شريعة الله في عباده وان يصلح
اخوان المسلمين في كل مكان وان يولي عليهم خيارهم وان يفقههم في الدين - 00:22:57
وان يوفر بينهم دعاة الهدى انه ولد ذلك القادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه -
00:23:20